السياحة الثقافية والعلاجية وأهميتها في الحركة التنموية في المجتمع الليبي

أ. د. محمد أحمد الدوماني
قسم علم اجتماع/ كلية الآداب- الخمس/ جامعة المرقب
maaldomany@elmergib.edu.ly

ملخص البحث.

أصبحت السياحة اليوم من أهم القطاعات التنموية في العديد من دول العالم، لمساهمتها في زيادة فرص العمل في المجتمع المحلي، حيث تشمل السياحة جميع الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية التي ترتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بتوفير السلع والخدمات للسياح، مثل النقل والمواصلات والسكن والخدمات الترفيهية، ويعتبر الدخل السياحي له شأن كبير في اقتصاديات الدول السياحية ،ويعتبر مصدراً كبيراً لتوفير العمل لشريحة من الشباب، ومصدراً من مصادر عائدات النقد الأجنبي الذي يسهم في النمو الاقتصادي للبلاد.

حيث تسعى العديد من الدول، وخاصة التي تهدف إلى تحقيق تنمية شاملة من خلال تطوير وتنشيط القطاع السياحي لما يُحدثه من تنمية اقتصادية واجتماعية وبيئية جاذبة للسياح، وتعتبر السياحة بشكل عام ظاهرة اجتماعية وثقافية واقتصادية متعلقة بانتقال الأشخاص إلى أماكن ثقافية وتراثية وعلاجية خارج محل إقامتهم المعتاد بغرض المتعة والنزهة والاستجمام والعلاج، وبذلك أصبحت قطاعاً مهما في تخفيف حده الفقر والبطالة وتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز التنافسية في التجارة الدولية، وخلق الثروة الحقيقية للبلاد، حيث بدأ ينظر إلى السياحة بصورة متزايدة على أنها مجال واعد للنشاط الاقتصادي بدلاً من مصدر واحد وهو النفط وتكون رافداً اقتصادياً قوياً في المجتمع الليبي.

الكلمات المفتاحية: السياحة الثقافية، السياحة العلاجية، الأماكن الأثرية، الحركة التنموية، المجتمع الليبي.

مقدمة:

إن السياحة الثقافية والعلاجية أصبحت لها دور كبير في الوقت الحاضر، لما تمتاز به من معالم حضارية وفنية ساهمت في جذب السياح إليها من كل دول العالم، لمعرفة ثقافة هذه المجتمعات وأنماط الحياة فيها من مدن تاريخية ومتاحف ومسارح، وكذلك التعرف على الأماكن العلاجية التي تمتاز بها العديد من المدن في الوطن العربي يقصدها الزوار من كل مكان للعلاج والتداوي من العديد من الأمراض .

حيث يجب الاهتمام بهذه المعالم التاريخية وإشراك أفراد المجتمع المحلي حتى يصبحوا جزءاً من عملية التنشيط السياحي في كل دولة، والعمل على خلق فرص عمل جديدة تعمل على زيادة المردود الاقتصادي للمجتمع، حتى يتم الترويج لهذه السياحة لضمان ازدهارها ونموها باعتبارها أحد الدعامات الأساسية في التنمية المستدامة الأمر الذي يتطلب اهتماماً أكبر لتحسين مستوى الخدمات السياحية بشكل أفضل في المجتمع الليبي .

مشكلة البحث:

تعرضت العديد من المواقع السياحية للتسيب والإهمال، وتعرض السياح إلى العديد من الصعاب والمشاكل، التي قد تواجههم في تحقيق طموحاتهم، وتمتعهم بهذه الزيارة، وخصوصاً صعوبة المواصلات، والنقص الكبير في أماكن الإقامة الجيدة التي توفر لهم سبل الراحة والاطمئنان، وغياب الأمن في بعض الدول وخصوصاً في الأماكن التي تقع في عمق الصحراء رغم ما تقدمه السياحة من دعم للاقتصاد الوطني وتعزز الدور الحضاري لهذه الشعوب وتساهم بفاعلية في تنمية المجتمع.

أهمية البحث:

تعطي السياحة أهمية علمية، وثقافية، وتراثية، وعلاجية للمناطق الأثرية ذات الجذب السياحي، والتي كانت غير معروفة لدى السياح، وحتى تسهم السياحة في تدعيم، وتنشيط الحركة التنموية في المجتمع الليبي. وتتمثل الأهمية في الآتي:

1- تطوير الأماكن السياحية العلاجية من مستشفيات وعيادات بأحداث الأجهزة الحديثة التي تساعد على تشخيص وعلاج الحالات المستعصية .

2- المساهمة في نشر الوعي السياحي بأهمية هذه المناطق في جذب السياح للدولة.

3- المساهمة في علاج مشكلة البطالة عن طريق توفير فرص عمل للشباب بهذه الأماكن.

4- إبراز دور كليات الآثار والسياحة في دراسة وترميم هذه المناطق الأثرية والسياحية والتعريف بها.

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى الآتي:

1- التعرف على أهم الأماكن السياحية الثقافية والعلاجية وأثرها على الجانب الاجتماعي والاقتصادي في حركة التنمية في المجتمع الليبي.

2- التعرف على أهم المناطق الثقافية والعلاجية التي يقصدها السياح والاهتمام بها، وتحسينها تنموياً في ليبيا.

3- التعرف على الصعوبات والمشاكل التي تواجه السياح أثناء زيارتهم لهذه الأماكن ووضع الحلول لها.

المنهجية:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في معالجته لموضوع السياحة الثقافية والعلاجية وأهميتها في الحركة التنموية في المجتمع الليبي. وقد استعان بالمادة العلمية الضرورية خاصة الوثائق المكتبية، والدراسات والبحوث المنجزة في هذا المجال لضمان حد أدنى من الدقة والموضوعة الكفيلة بتطبيق قواعد هذا المنهج على نحو يفضي إلى استخلاص المقترحات والتوصيات المرجوة من هذا البحث .

مفهوم السياحة: هي السفر والترحال، وتعدّ سياحة إذا توفر فيها ثلاثة شروط وهي:[1]

1- أنْ يكون السفر أو الترحال مؤقتاً.

2- أنْ يكون بشكل تطوعي، وليس إجبارياً.

3- ألّا يكون فيه البحث عن العمل أو أي نشاط حرفي.

حيث تمثل السياحة انتقال الإنسان من مكان إلى آخر، لغرض التمتع، والتنزه، وقضاء وقت طويل بعيداً عن مكان سكانه دون تحديد إطار الحركة، وطول المسافة، ومدة

(1) راتب الصيرايرة، السياحة العلاجية في الأردن، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن، 2015م، ص6.

البقاء، ويجب أنْ تكون مؤقتة تتراوح بين أكثر من 24 ساعة، وأنْ تكون أقل من 12 شهراً، حتى لا يكون هذا بهدف الهجرة، أو الإقامة الطويلة لأسباب مرتبطة بنشاط من أجل الكسب والعيش في هذا البلد.

والسياحة بالمفهوم الحديث لم تبدأ بالظهور بشكل واسع إلّا عندما تطورت الجماعات الإنسانية، وأصبحت تنتج أكثر من احتياجاتها من السلع، وحاجتها لسلع أخرى، فظهرت مبادلة السلع بين هذه الجماعات والتنقل بين الأسواق والمراكز التجارية، وهذا يتطلب السفر والترحال لتبادل السلع وتوفير احتياجاتهم الضرورية بين الأفراد، حيث كانت التجارة عاملاً قوياً على السياحة من أجل تأمين الإنسان على حياته.[1]

أهمية السياحة في تنمية المجتمع الليبي:

تشكل السياحة مصدراً مهماً للدخل بعد النفط؛ لما لها من مواقع أثرية، وتاريخية، وطبيعية تساعد على جذب السياح إليها، ويجب الاهتمام بالمواقع السياحية وإعداد الكوادر البشرية؛ لما تدره من دخل سنوي، وما تكتسبه من أهمية تنموية في المستقبل من أهمها:

الأهمية الاجتماعية:

تتمثل الأهمية الاجتماعية للسياحة من خلال إحياء التراث الاجتماعي، والفنون الشعبية، والاحتفال بالأعياد الوطنية والقومية في مختلف البلاد وعلى امتداد تراب الوطن الليبي.

الأهمية البيئية:

الاهتمام بالبيئة المحلية من خلال توفير منتجعات بالمناطق الجاذبة للسياح، والتي تشمل السياحة المحلية والريفية التي تمتاز بها الطبيعة في ليبيا من خلال إقامة المنشآت السياحية بها من حدائق، ومنتزهات، وملاعب، ومرافق عامة، والمحافظة على الغطاء النباتي، وحمايتها من التلوث، وإقامة المنشآت السياحية في المناطق الجبلية مثل: الجبل الأخضر،

---

(1) مودة علي أحمد، دور السياحة في التغير الاجتماعي والتنموي في السودان، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، معهد تنمية الأسرة والمجتمع، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2018م، ص34.

ومنطقة النقازة بالخمس، ومنطقة غريان، والاهتمام بالسياحة الصحراوية؛ لما لها من جذب سياحي كبير في هذه المناطق من خلال توفير منتجعات سياحية، ومناطق الجذب السياحي، وتشمل السياحة المحلية والريفية.[1]

الأهمية الخدمية :

إنّ تحقيق التنمية السياحية يجعل الاهتمام كبيراً بإنشاء المرافق السياحية، مثل الفنادق، والاستراحات، والمطاعم، لتقديم أفضل الخدمات للسياح، وتوفير وسائل النقل والاتصال الخاصة بالسياح، وتوفير كل احتياجاتهم المهمة أثناء زيارة هذه المواقع المهمة.

السياحة وأهميتها التنموية في دعم المجتمع المحلي:

إنّ التنمية السياحية وتطويرها لها دور مهم في المجتمع المحلي من خلال الاهتمام بالمنظمات والمؤسسات المحلية في هذا القطاع وأهميتها في الحفاظ على التراث الثقافي والفكري، وما يقوم به المجتمع المحلي من الاهتمام بالمقتنيات الشعبية، وفرق الفنون الشعبية، والحفاظ عليها، وإقامة شراكات مع المجتمعات المحلية حتى تساهم في استمرار وتشجيع السياحة والتي تتمثل في الآتي:[2]

الصناعات التقليدية:

تعدّ الصناعات التقليدية من أهم الأعمال اليدوية في المجتمع، والتي تجذب السياح للتعرف عليها لما تمتاز به من جمال ودقة صناعية مثل: صناعة السجاد، وصناعة الحصر، والنحاسيات، والسعفيات، من خلال توفير أسواق لهذه الصناعات في المدن السياحية وبصورة دائمة حتى يستفيد منها الزوار والسياح.

المناطق والمنتزهات الشعبية:

يعدّ هذا النوع من أكثر أنواع السياحة انتشاراً إذ يذهب السياح إلى أماكن الراحة والاستجمام في مختلف المناطق الليبية في أثناء العطل الأسبوعية، وخاصة الحدائق العامة، والمناطق الجبلية التي بها شلالات وعيون مائية كالتي في منطقة الجبل الأخضر.

---

(1) منظمة العمل الدولية، الحد من الفقر من خلال السياحة، ط2، جنيف، سويسرا، مايو 2011م، ص58.

(2) الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، السياحة المستدامة، المساهمة في النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة، جنيف، سويسرا، 2013م، ص25.

السياحة الترفيهية:

هي نوع من السياحة التي تقام خلالها أسابيع ثقافية وفنية في أنحاء متفرقة من البلاد، ويشارك فيها آلاف من المواطنين والسياح مثل: مهرجان غات وغدامس، والتي تقام فيها المعارض الفنية والحفلات الشعبية.[1]

السياحية الثقافية وأهميتها في تنمية المجتمع الليبي:

وهي تزويد السياح بالثقافة السائدة في هذا البلد وذلك من خلال زيارة المعالم الأثرية بها، ومعرفة نمط الحياة والطبيعة المعمارية، والمتمثلة في المدن التاريخية، والمتاحف، والمسارح، والمدن القديمة والتي تمثل تقاليد وعادات المجتمعات الثقافية الأصلية ونمط حياتهم.

وتوجد العديد من أنواع السياحة الثقافية منها:

- **السياحة التراثية:** وهي التي تعتمد على التراث الشعبي والفنون الشعبية من آلات ومعدات فنية نابعة من عادات وتقاليد المجتمع.
- **السياحة الثقافية:** وهي تتمثل في المهرجانات والاحتفالات الشعبية التي تقام بالمسارح الأثرية والمدن القديمة.

رغم كل الاهتمام والمحافظة على التراث الثقافي مازال الجزء الأكبر من هذه المدن والقرى التاريخية يعاني من الإهمال والتسيب.[2]

حيث حددت منظمة اليونسكو العديد من المواقع الأثرية العالمية، والتي قد تكون طبيعية كالغابات، وسلاسل الجبال، وقد تكون من صنع الإنسان، كالمباني الأثرية والمدن القديمة، وكان ذلك في المؤتمر العام لليونسكو الذي عقد في 16نوفمبر 1972م، وصادق على الاتفاقية (185) دولة.

وقد وصلت هذه المواقع في نوفمبر 2007م إلى (600) موقعاً ثقافياً، و(166) موقعاً طبيعياً، و(25) موقعاً تدخل ضمن التصنيفين في (141) دولة من دول الأعضاء؛ وذلك للتعريف بها وللحفاظ عليها للأجيال القادمة.

---

(1) علاء إبراهيم العسالي، السياحة في الوطن العربي، التاريخ، المخاطر، التهديدات، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015م، ص31.

(2) الملتقى العربي للتراث الثقافي، وقائع الملتقى الأول للتراث الثقافي، الإمارات العربية المتحدة، الشارقة، سنة 2020م، ص35.

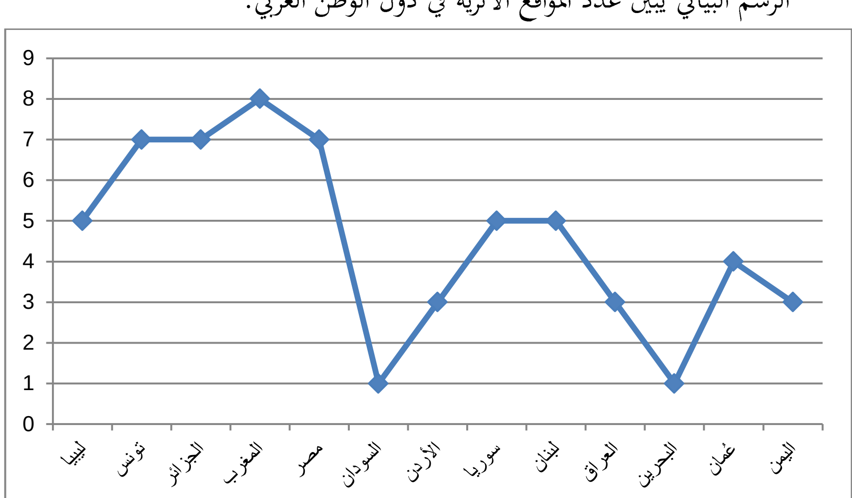
الجدول التالي يبن عدد المواقع الثقافية بدول الوطن العربي.[1]

الدولة	عدد المواقع	اسم الموقع	نوع التراث	تاريخ إدراجه
ليبيا	5	الموقع الأثري فيلا سيلين	ثقافي	1982
		لبدة الكبرى	ثقافي	1982
		الموقع الأثري صبراتة	ثقافي	1982
		روك أحدث المواقع	ثقافي	1985
		البلدة القديمة غدامس	ثقافي	1986
تونس	7	مدرج الجم	ثقافي	1979
		مدينة تونس	ثقافي	1979
		موقع قرطاج	ثقافي	1979
		الحديقة الوطنية أشكل	طبيعي	1980
		القيروان	ثقافي	1988
		مدينة سوسة	ثقافي	1988
		دوجا وثوجا	ثقافي	1997
الجزائر	7	قلعة بن حماد	ثقافي	1980م
		جميلة	ثقافي	1982م
		وادي مزاب	ثقافي	1980م
		تسالي ناجير	مختلط	1982م
		تمقاد	ثقافي	1982م
		تيبازا	ثقافي	1982م
		قصبة الجزائر	ثقافي	1992م
المغرب	8	مدينة فاس	ثقافي	1981م
		مدينة مراكش	ثقافي	1985م
		كسار ايت بنت هادو	ثقافي	1987م
		مدينة مكناس	ثقافي	1996م
		الموقع الأثري فولوبلس	ثقافي	1997م
		مدينة تطوان	ثقافي	1997م
		مدينة الصويرة	ثقافي	2001م
		البرتغالية (القاهرة الجديدة)	ثقافي	2004م
مصر	7	أبو مينا	ثقافي	1979
		طيبة القديمة مع المدافن	ثقافي	1979
		القاهرة التاريخية	ثقافي	1979
		ممفيس وبيكروباس – ميدان الهرم من الجيزة إلى دهشور	ثقافي	1979

(1) جامعة الدول العربية السياحة الداخلية في الوطن العربي، 2007م، ص ص 217 - 218.

		الآثار النوبية من أبو سنبل إلى فيله	ثقافي	2002
		وادي حيتان	طبيعي	2005
السودان	1	جبل بركل وجزء من إقليم نباتان	ثقافي	2003
الأردن	3	البتراء	ثقافي	1985
		قصر عمره	ثقافي	1985
		أم الرصاص	ثقافي	2004
سوريا	5	مدينة دمشق القديمة	ثقافي	1979
		مدينة بصرى القديمة	ثقافي	1980
		جزء من بالميرا (تدمر)	ثقافي	1980
		مدينة حلب القديمة	ثقافي	1986
		قلعة صلاح الدين	ثقافي	2006
لبنان	5	عنجر	ثقافي	1984م
		بعلبك	ثقافي	1984م
		بيبلوس	ثقافي	1984م
		صور	ثقافي	1984م
		قاديشا (الوادي المقدس) – غابة أرز الرب	ثقافي	1986م
العراق	3	مدينة الحضر	ثقافي	1985م
		أشور قلعة شرقاط	ثقافي	2003م
		مدينة سمراء الأثرية	ثقافي	2007م
البحرين	1	قلعة البحرين – الميناء القديم وعاصمة دلمون	ثقافي	2005 م
عمان	4	قلعة بهلاء	ثقافي	1987م
		المواقع الأثرية من الخفافيش والكتم والعين	ثقافي	1988 م
		أرض اللبان	ثقافي	2000 م
		الأفلاج نظم الري من عمان	ثقافي	2006 م
اليمن	3	الجدران القديمة من مدينة شبام	ثقافي	1982م
		مدينة صنعاء القديمة	ثقافي	1986م
		مدينة زبيد التاريخية	ثقافي	1993 م

الرسم البياني يبين عدد المواقع الأثرية في دول الوطن العربي:



السياحة العلاجية وأهميتها في تنمية المجتمع الليبي.

هي السياحة من أجل العلاج والاستشفاء في الأماكن الطبيعية، والتي توجد بها عيون المياه المعدنية والكبريتية، والمناطق الصحراوية التي توجد بها الرمال الساخنة، والشمس الساطعة التي يقصدها السياح للعلاج من بعض الأمراض الجلدية وعلاج الروماتيزم، حيث تعتمد على توفير العناصر البشرية المؤهلة في المصحات والمستشفيات، التي تعدّ لتقديم الخدمات العلاجية الجيدة للقاصدين إليها لهذا الغرض، وتقوي الترابط والتماسك بين الخدمات العلاجية بهذه الأماكن مع القطاعات الخدمية الأخرى في المجتمع أثناء زيارة هذه المنتجات والعلاج الطبي داخل هذه الأماكن.[1]

حيث صنفت المنظمة العربية للتراث عشرة مواقع لأماكن السياحة العلاجية، والتي تتمثل في الأماكن الطبيعية، مثل المياه المعدنية والكبريتية، والتعرض لأشعة الشمس والرمال الساخنة، التي تمتاز بها هذه المواقع التي تكون مقصد السياح إليها في دول الوطن العربي، وهي النحو الآتي:[2]

(1) الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، التوصيات الدولية المتعلقة، بإحصاءات السياحة، نيويورك، 2011م، ص25.

(2) جامعة الدول العربية، مرجع سابق ذكره، ص ص 217 - 218.

- **ليبيا:**

عدد المواقع العلاجية بها (2).

1-بحيرة قبر عون :



تقع في الجنوب الليبي، حيث تحيط بها الكثبان الرملية من جميع الجهات، وتمتاز بشدة ملوحتها وسخونتها، وتعدّ معلماً سياحياً علاجياً مهماً يتردد إليه السياح للعلاج من الأمراض الجلدية.

2- واحة جالو :



من أهم الواحات الليبية تتوفر بها رمال ساخنة وطقسها جاف خالي من الرطوبة، وتعدّ منتجعاً طبيعياً للاستشفاء من أمراض العمود الفقري، وآلام المفاصل والصدر، التي تصيب العديد من الناس.

- **مصر** ويوجد بها (3) أماكن علاجية، وهي:

1- عيون موسى:



هي عيون مائية عذبة تقع جنوب سيناء، وهي تمتاز بعلاج العديد من الأمراض الجلدية والروماتيزم، ويقصدها السياح لهذا الغرض.

2- سفاجا بالغردقة :



هي من أنسب الأماكن السياحية، وتعدّ مكاناً طبيعياً؛ لأنّها محمية من جميع الجوانب من العواصف الرملية، ذات شمس دافئة طول العام، وتساعد في علاج الأمراض الصدرية، وبها مركز طبي مجهز لاستقبال المرضى من كل مكان.

3- عيون حلوان:



هي منطقة تمتاز بجفاف جوها، وبها عيون معدنية كبريتية، والعديد من الحمامات، وبها مركز طبي أنشئ في سنة 1955م، ويضم هذا المركز نخبة من الأطباء المتخصصين في العلاج الطبيعي.

- **الأردن** ويوجد بها (3) مناطق علاجية، وهي:
- البحر الميت:



يعدّ من أهم مناطق الاستشفاء البيئي في الوطن العربي؛ لما يتمتع به من خصائص مناخية مميزة، وعيون كبريتية، والعديد من المستحضرات المستخلصة من المعادن الغنية بها تربة البحر الميت، التي تساعد في علاج كثير من الأمراض الجلدية.

- حمامات ماعين :



هي قريبة من البحر الميت، وبها شلالات مياه ذات درجة حرارة عالية، تساعد في علاج آلام المفاصل، والأمراض الجلدية، وبها أكبر منتج سياحي في الشرق الأوسط.

- حمامات عفرا :



تقع في جنوب الأردن بها أكثر من (15)ينبوعاً، تصل درجة حرارة المياه من (48-45) درجة مئوية حيث تتجمع المياه في بركة غنية بالمعادن تساعد في علاج تصلب الشرايين، والروماتيزم، ويوجد بها مركز للعلاج الطبيعي.

- **اليمن** ويوجد بها (1) مواقع علاجي، وهو مدينة دمت:



هي عيون طبيعية كبريتية تنبع من أراضي بركانية، بعاصمة الضالع السياحية، وتساعد في علاج أمراض الحساسية، والجلدية والعيون.

- **الإمارات**، وبها مواقع علاجي واحد وهو عين الفايضة والينابيع الكبريتية:



منبع مياه طبيعي ساخن غني المعادن، حيث اهتمت الدولة به، وأقامت عليه الفنادق السياحية، ويقدم العلاجي الطبيعي للسياح والاستفادة منه لهذا الغرض.

السياحة الاجتماعية وأهميتها في تنمية المجتمع:

هي السياحة الشعبية وسياحة الإجازات وكانت مقتصرة في القدم على الطبقات الثرية فقط، ومع التطورات الحديثة والمستجدات العالمية أصبحت كل طبقات المجتمع تقوم بهذه الرحلات السياحية، وكان أول ظهور للسياحة الاجتماعية في دول الكتلة الشرقية، حيث أعدت للعاملين معسكرات في مناطق سياحية، لتحديد نشاطاتهم، وقدراتهم البدنية والنفسية بعد الرجوع إلى العمل.

حيث أصبحت السياحة الاجتماعية الآن بصورة كبيرة في دول العالم من خلال تنظيم الرحلات الجماعية بأسعار منخفضة، وتسهيلات متعددة للسياح كتوفير أماكن الإقامة الرخيصة، والفنادق المتوسطة وبأسعار مناسبة، أو ما يعرف بنظام السياحة بالتقسيط؛ حتى يتيح لكل فرد السفر في أي وقت على أنْ يتم تسديد نفقات رحلته على أقساط، وكذلك نظام الادخار السياحى حيث يتمكن المدخرون من تخصيص نسبة معينة من دخولهم وإيداعها في صندوق الادخار من أجل السياحة، وهذا النظام متبع في الولايات المتحدة الأمريكية وفي سويسرا حيث تتميز السياحة الاجتماعية بالآتي:[1]

1- الازدهار المستمر للسياحة، وتفعيلها في المجتمع، يقضي على العديد من المشاكل كالبطالة، والركود الاقتصادي، من خلال إقامة المشاريع السياحية في المجتمعات العمرانية الجديدة.

2- السياحة تحقق الرفاهية لأفراد المجتمع، فهي تتيح فرصة الراحة والاستجمام بوقت الفراغ من خلال حرية الفرد في السفر مقابل حقه في العمل؛ لارتباط ذلك إيجابياً بعملية الإنتاج والعمل.

3- الوعي السياحي لدى أفراد المجتمع يجعلهم يعرفون قيمة ما يحيط بهم من أماكن أثرية وسياحية، ويعملون على تقديم أفضل صورة تجذب السياح إليها من مختلف دول العالم .

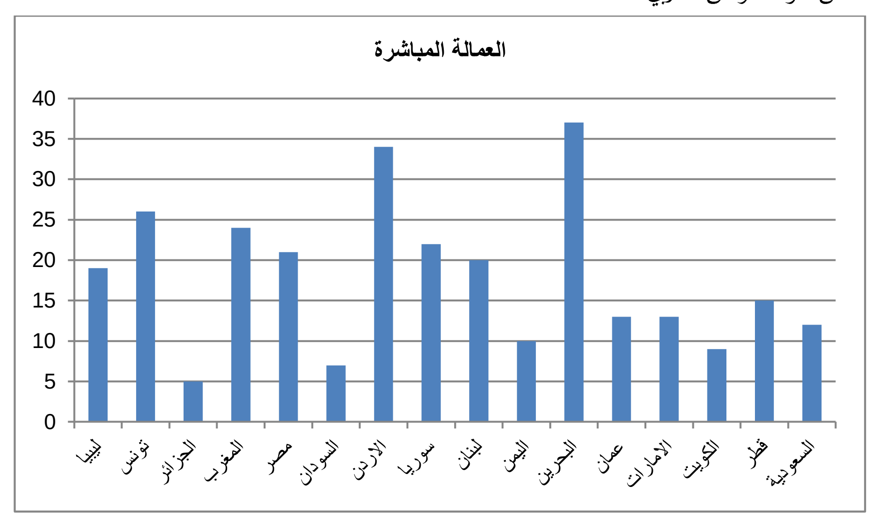
4- السياحة تقود إلى التطور الاجتماعي بين أفراد المجتمع في الدول المستقبلة للسياح نتيجة الاحتكاك المباشر بين السياح وبين أفراد المجتمع .

---

(1) رؤوف محمد الأنصاري، السياحة ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مجلة الأثر، بيروت، لبنان، 2015م، ص5.

السياحة أصبحت مصدراً من مصادر التغير الاجتماعي بين أفراد المجتمعات السياحية؛ لأنّ بعض فئات المجتمع التي ترتبط أعمالهم بالسياحة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، وينتقلون من حياة إلى حياة اجتماعية أفضل لما يحققونه من مكاسب وأرباح من العمل السياحي، حيث توفر السياحة عدداً كبيراً من فرص العمل للذين تلقوا قدراً ضئيلاً من التدريب، أو لم يتلقوا تدريباً رسمياً، وكذلك الذين لا يريدون الدخول في العمل على المدى الطويل[1] في العديد من الأعمال مثل: الإرشاد السياحي، الحماية السياحية، تقديم الخدمات الضرورية من سلع ومواد غذائية، ورعاية صحية، وكل الخدمات السياحية المطلوبة توفيرها للسياح والتي تساهم مساهمة فاعلة في دعم الاقتصاد المحلي.

والرسم البياني التالي يوضح بالنسب المئوية فرص العمل التي يقدمها قطاع السياحة في بعض دول الوطن العربي.[2]



أهم المقترحات المستقبلية حتى تحقق السياحة أهميتها التنموية في المجتمع.

إنّ تطور قطاع السياحة أصبح له دور في غاية الأهمية في تحقيق حركة التنمية في المجتمع حتى يعود بالفائدة الاقتصادية والاجتماعية، ويساهم في زيادة الدخل القومي من

---

(1) منظمة العمل الدولية، الحد من الفقر من خلال السياحة، مرجع سابق، ص 38.

(2) وفاء عبد الباسط، التنمية السياحية المستدامة بين الاستراتيجية والتحديات العالمية المعاصرة، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 2005م، ص12.

تنشيط حركة السوق التجارية المحلية، وتشغيل أكبر عدد من القوى العاملة، ومن أهم المقترحات لتفعيل هذا القطاع ما يأتي:

1- **التعليم العالي الأكاديمي:** من الضروري التركيز على مقررات مناهج أقسام في الكليات التي يغلب عليها التخصص في هذا الجانب، وخصوصاً الأثري والسياحي، وهي ضرورة علمية، كما هو الحال في كليات السياحة وأقسامها في الجامعات العربية والعالمية.

2- **قطاع النقل والمواصلات:** يجب الاهتمام بهذا القطاع، لفائدته في خدمة السياحة، وتذليل الصعاب أمام السياح، وتوفير كل سبل الراحة لهم، للوصول إلى هذه الأماكن، وذلك من خلال الآتي:

- ربط المواقع السياحية بشبكة حديثة من الطرق؛ وذلك للوصول إلى هذه الأماكن بيسر وسهولة، ودون تعب للسياح.
- إعداد حافلات خاصة ومجهزة لنقل السياح، برفقة مرشدين سياحيين لديهم الخبرة والمعرفة بهذه الأماكن.
- وضع لوحات إرشادية تبين الموقع السياحي، والمسافة بالكيلو متر باللغتين العربية والأجنبية.

3- **الإعلام السياحي:** إنّ تسخير الأعلام في قطاع السياحة أمر في غاية الأهمية من خلال الدعاية في وسائل الإعلام المرئي والمسموع، وإعداد برامج توضح أهمية المواقع الأثرية، وطبع كتيبات إرشادية للتعريف بالمواقع السياحية، وأهميتها، وهذا من ضمن خطة الترويج للسياحة ودعمها إعلامياً في المجتمع.

4- **الاستثمار وأهميته في دعم السياحة:** إقامة المجمعات والفنادق السياحية في الأماكن المناسبة على طول الساحل الليبي، وفي المناطق الداخلية، والجبلية، لما تتمتع به هذه المناطق من خصائص طبيعية ملائمة لاستقبال السياح وإقامتهم من خلال بناء القدرات الفنية في التسويق، وكل ما يتعلق القطاع لتعزيز التنمية السياحية في المجتمع.[1]

(1) الأمم المتحدة، الجمعية العامة، تشجيع السياحة من أجل القضاء على الفقر وحماية البيئة، 2009م، ص18.

التوصيات:

لقد توصل البحث إلى التوصيات الآتية:

1- الاهتمام بوعي المجتمع في مجال السياحة من خلال الاهتمام بالمواقع الأثرية؛ من أجل إيجاد صناعة سياحية راقية تكون رافداً اقتصادياً في المجتمع، بدلاً عن الاعتماد على النفط فقط.

2- التأكيد على دور السياحة في خلق فرص عمل، واستقطاب للعمالة لرفع من مستوى المعيشة لهذه الشريحة، وتكون عوناً للوصول إلى ما يصبو إليه المجتمع من تقدم ورقي حضاري.

3- الاهتمام بالتدريب السياحي والفندقي على أساس الاحتياجات الضرورية والفعلية لقطاع السياحة من خلال توفير الكوادر المؤهلة والقادرة على العمل في هذا المجال؛ لمواجهة تنوع الطلب السياحي في هذه الأماكن.

4- الاهتمام بالأماكن الأثرية، والموارد الطبيعية، وحمايتها من التصدع والانهيار، والمحافظة عليها وصيانتها.

5- ربط قطاع السياحة بمؤسسات الدولة لما لها علاقة مباشرة بهذا القطاع من إشراف، ومتابعة، ورقابة على هذه الأماكن الحيوية المهمة في المجتمع.

المصادر والمراجع:

1- راتب الصيرايرة، السياحة العلاجية في الأردن، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن، 2015م.

2- منظمة العمل الدولية، الحد من الفقر من خلال السياحة، ط2، جنيف – سويسرا، 2011م.

3- الأمم المتحدة، الجمعية العامة، تشجيع السياحة من أجل القضاء على الفقر وحماية البيئة، 2009م.

4- مودة علي أحمد، دور السياحة في التغير الاجتماعي والتنموي في السودان، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، معهد تنمية الأسرة والمجتمع، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2018م.

5- علاء إبراهيم العسالي، السياحة في الوطن العربي، التاريخ –المخاطر –التهديدات، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015م.

6- الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، السياحة المستدامة، المساهمة في النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة، جنيف، سويسرا، 2013م.

7- جامعة الدول العربية السياحة الداخلية في الوطن العربي، 2007م.

8- الملتقى العربي للتراث الثقافي، وقائع الملتقى الأول للتراث الثقافي، الإمارات العربية المتحدة، الشارقة، 2020م.

9- الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، التوصيات الدولية المتعلقة بإحصاءات السياحة، نيويورك،2011م.

10- رؤوف محمد الأنصاري، السياحة ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مجلة الأثر، بيروت، لبنان، 2015م .

11- وفاء عبد الباسط، التنمية السياحية المستدامة بين الاستراتيجية والتحديات العالمية المعاصرة، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 2005م.



G
S
U
جامعة خليج السدرة
GULF OF SIDRA UNIVERSITY